وامّا جملة اسمية او فعلية خبرية لفظا ومعنى اي محتملة
للصدق والكذب اي بحسب الاصل والا فهي لا يحتملهما الان
اذ لا حكم فيهما قال ابن مالك والمشهور عند النحويين تقييد
الجملة الموصول بها بكونها معهودة وذلك غير لازم لان
الموصول قد يراد به معهود فيكون صلته معهودة وقد يراد
به الجنس فتوافقه صلته لقوله تعالى كمثل الذي ينعق بما لا
وكقول الشاعر
وليس الذي يبني كمن شانه الهدم
وقد يقصد الموصول فيبهم صلته كقول الشاعر
فان استطع اغلب وان يغلب الهوى
فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه
ولا يجوز ان تكون انشائية كبعتك واضربه ولا تضربه واما قوله
واني لرام نظرة قبل التي
لعلي وان شطت نواها ازورها
ولعل محذوف لخبر والجملة معترضة او الصلة قول محذوف
اي قول فيها لك واما قوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن
فالصلة جملة جواب القسم وهي خبرية واما جملة القسم
وان كانت انشائية فليست مذكورة لذاتها بل لتقوية
الجملة وتاكيدها ويجب ان تكون ذات ضمير غيبة
مطابق للموصول في افراده وتثنيته وجمعه وتذكيره وتانيثه
يسمى عايدا وقد يخلفه ظاهر كقوله
وانت الذي في رحمة الله اطمع
قال ابن مالك قال ابو علي من الناس من لا يجيز هذا وقال بعضهم
هذا لا يجيزه سيبويه في خبر المبتدا فاحرى ان لا يجيزه
في الصلة والمراد بالمطابقة المذكورة ما يشمل مطابقة اللفظ
او المعنى حيث يجوز الامران او يتعين احدهما على ما تقدم
بيانه او ضمير حاضر ان كان الموصول الذي او احد فروعه
واخبر

واخبر به او بموصوفه عن ضمير حاضر مقدم ولم يقصد التشبيه
نحو انت الذي اخلفتني ما وعدتني وقد يحذف العايد
ان كان مبتدا خبره مفرد والموصول ايا اي نحو ايهم افرب
ايهم اشد او طويل الصلة نحو وهو الذي في السماء اله واما
نحو مثلا ما بعوضة فشاذ واما استفهامية او مفعولا في غير
صلة ال وهو ما متصل نحو وما عملت ايديهم او منفصل
لغرض لفظي نحو فاكهين بما اتاهم ربهم او مخفوضا اما
بوصف غير ماض نحو فاقض ما انت قاض او بحرف خفض
الموصول او موصوفه بمثله معنى ومتعلقا نحو ويشرب
مما تشربون ونحو
لا تركنن الى الامر الذي ركنت
ابناء يعصر حين اضطرها القدر
واما نحو
ما المستفز الهوى محمود عاقبة
ولو اتيح له صفو بلا كدر
وهو على من صبه الله علقم
فضرورة ولا تتقدم صلة ولا معمولها على الموصول ونحو
وكانوا فيه من الزاهدين مؤول ولا تتاخر ان عن خبره
ولا عن تابعه ولا عما استثني منه ولا ينفصل بينهما الا
بالاعتراضية كقوله
ذاك الذي وابيك يعرف مالكا
الا ال فلا ينفصل ولا معمول الصلة وكذا الموصول الحرفي
وهو ان بتشديد النون المفتوحة وتوصل بمعموليها وان
بسكون النون وتوصل بفعل متصرف مطلقا وكي وتوصل
به مضارعا وما ولو والذي ويوصل به غير امر وتنفرد
لو بعلينه وقوعها بعد ود ويود وما بينا بينهما
عن ظرف الزمان فلا توصل حينئذ الا بماض المعنى او
بابتدائية وقد توصل بهما في غير ذلك واما اسم الاشارة
فحده ابن مالك بما وضع لمسمى واشارة اليه فخرج بقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)